

¹ قَدَعَا إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ، وَأَوْصَاهُ وَقَالَ لَهُ، لَا تَأْخُذْ رَوْحَةً مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ.² فَمِ اذْهَبْ إِلَى قَدَّانِ أَرَامَ إِلَى بَيْتِ بَثُؤَيْلَ أَبِي أُمِّكَ وَخُذْ لِنَفْسِكَ رَوْحَةً مِنْ هُنَاكَ مِنْ بَنَاتِ لَابَانَ أَخِي أُمِّكَ.³ وَاللَّهُ الْقَدِيرُ يُبَارِكُكَ، وَجَعَلَكَ مُنْمِرًا، وَيُكَثِّرَكَ فَتَكُونُ جُمْهُورًا مِنَ الشُّعُوبِ.⁴ وَيُعْطِيكَ بَرَكَهَ إِبْرَاهِيمَ لَكَ وَلِتَسْلِكَ مَعَكَ، لِتَرِثَ أَرْضَ عُرِّيَّتِكَ الَّتِي أُعْطَاهَا اللَّهُ لإِبْرَاهِيمَ.⁵ فَصَرَفَ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ فَذَهَبَ إِلَى قَدَّانِ أَرَامَ إِلَى لَابَانَ بْنِ بَثُؤَيْلَ الْأَرَامِيِّ، أَخِي رَفُوعَةَ أُمِّ يَعْقُوبَ وَعِيسُو.⁶ فَلَمَّا رَأَى عِيسُو أَنَّ إِسْحَاقَ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَأَرْسَلَهُ إِلَى قَدَّانِ أَرَامَ لِيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ مِنْ هُنَاكَ رَوْحَةً، إِذْ بَارَكَهُ وَأَوْصَاهُ قَائِلًا، لَا تَأْخُذْ رَوْحَةً مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ.⁷ وَأَنَّ يَعْقُوبَ سَمِعَ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَذَهَبَ إِلَى قَدَّانِ أَرَامَ،⁸ رَأَى عِيسُو أَنَّ بَنَاتِ كَنْعَانَ شَرِيرَاتٌ فِي عَيْنَيْ إِسْحَاقَ أَبِيهِ،⁹ فَذَهَبَ عِيسُو إِلَى إِسْمَاعِيلَ وَأَخَذَ مَخْلَةً بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ أُخْتُ تَبَايُوتَ رَوْحَةً لَهُ عَلَى نِسَائِهِ.¹⁰ فَخَرَجَ يَعْقُوبُ مِنْ بَيْرِ سَعٍ وَذَهَبَ نَحْوَ خَارَانَ.¹¹ وَصَادَفَ مَكَانًا وَبَاتَ هُنَاكَ لِأَنَّ الشَّمْسَ كَانَتْ قَدْ غَابَتْ، وَأَخَذَ مِنْ جِبَارَةِ الْمَكَانِ وَوَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، فَاضْطَجَعَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ.¹² وَرَأَى خُلَمًا، وَإِذَا سُلَّمٌ مَنْصُوبٌ عَلَى الْأَرْضِ وَرَأْسُهَا يَمَسُّ السَّمَاءَ، وَهُودًا مَلَائِكَةُ اللَّهِ صَاعِدَةً وَتَارِلَةً عَلَيْهَا.¹³ وَهُودَا الرَّبُّ وَاقِفٌ عَلَيْهَا، فَقَالَ، أَنَا الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ. الْأَرْضُ الَّتِي أَنْتَ مُضْطَجِعٌ عَلَيْهَا أُعْطِيهَا لَكَ وَلِتَسْلِكَ.¹⁴ وَيَكُونُ تَسْلُكَ كَثْرَابِ الْأَرْضِ، وَتَمْتَدُّ غَرْبًا وَشَرْقًا وَشِمَالًا وَجَنُوبًا. وَتَبَارَكَ فِيكَ وَفِي تَسْلِكَ جَمِيعِ قَبَائِلِ الْأَرْضِ.¹⁵ وَهَا أَنَا مَعَكَ وَأَحْفَظُكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ وَأَرْدُكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لِأَنِّي لَا أَتْرُكَكَ حَتَّى أَفْعَلَ مَا كَلَّمْتُكَ بِهِ.¹⁶ فَاسْتَبَقَطَ يَعْقُوبُ مِنْ تَوَمِهِ وَقَالَ، حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَأَنَا لَمْ أَعْلَمْ.¹⁷ وَخَافَ وَقَالَ، مَا أَزْهَبَ هَذَا الْمَكَانَ. مَا هَذَا إِلَّا بَيْتُ اللَّهِ، وَهَذَا يَابُ السَّمَاءِ.¹⁸ وَتَكَرَّرَ يَعْقُوبُ فِي الصَّبَاحِ وَأَخَذَ الْحَجَرَ الَّذِي وَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ وَأَقَامَهُ عَمُودًا، وَصَبَّ زَيْتًا عَلَى رَأْسِهِ،¹⁹ وَدَعَا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ بَيْتَ إِيلَ. وَلَكِنْ اسْمُ الْمَدِينَةِ أَوْلًا كَانَ لُورَ.²⁰ وَتَذَرَّ يَعْقُوبُ تَذَرًّا قَائِلًا، إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعِي، وَحَفِظَنِي فِي هَذَا الطَّرِيقِ الَّذِي أَنَا سَائِرُ فِيهِ، وَأَعْطَانِي خُبْرًا لِكُلِّ وَتِيَابًا لَأَلْبَسَ،²¹ وَرَجَعْتُ بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِ أَبِي، يَكُونُ الرَّبُّ لِي إِلَهًا،²² وَهَذَا الْحَجَرُ الَّذِي أَقَامْتُهُ عَمُودًا يَكُونُ بَيْتَ اللَّهِ، وَكُلُّ مَا تُعْطِينِي قَاتِي

أَعَشِّرُهُ لَكَ.